

زاد المسير في علم التفسير

قال الراجز ... ومخفق من لهله ولهله ... من مهمه يجتبنه في مهمه ... أعمى الهدى بالجاهلين العمه

وقال ابن قبية يعمهون يركبون رؤوسهم فلا يبصرون .
قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى .

في نزولها ثلاثة أقوال أحدها أنها نزلت في جميع الكفار قاله ابن مسعود وابن عباس والثاني أنها في أهل الكتاب قاله قتادة والسدي ومقاتل والثالث أنها في المنافقين قاله مجاهد واشتروا بمعنى استبدلوا والعرب تجعل من آثر شيئاً على شئٍ مشترياً له وبائعاً للآخر والضلالة والضلال بمعنى واحد .

وفيها للمفسرين ثلاثة أقوال .

أحدها ان المارد هاهنا الكفر والمراد بالهدى الإيمان روي عن الحسن وقتادة والسدي .
والثاني أنها الشك والهدى اليقين .
والثالث أنها الجهل والهدى العلم .

وفي كيفية استبدالهم الضلالة بالهدى ثلاثة أقوال أحدها أنهم آمنوا ثم كفروا قاله مجاهد والثاني أن اليهود آمنوا بالنبي قبل مبعثه فلما بعث كفروا به